عــدد ٤٨٣ ثمن النسخة ٢٥ صانتيما السنة الحادية عشرة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز : حسين الجزيري

HASSIN EL DJAZIRI, Directeur-Gérant

العنوان : صندوق البوسطة عــدد ١٠٢ بتونس

Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM

الاشتراك

عن ستة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متي كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ١٤ شوال ١٣٤٩ — تصدر في كل يوم سبت — ٢٨ فيفري ١٩٣١

الفجر الكاذب

من بين الالعاب التي يتلهى بها الصبيان في سوائع المرح طريقة يسمونها (الغميض) بغين معجمة مضمومة وميم مشددة . وهي عبارة عن شيء من المواربة والمخاتلة والتضليل . اذ يعصبون عيني احدهم ويحدثون على مسمع منه حركات توهمه ان رفاقه قد اختفوا في اماكن نمت عليها حركاتهم ولكنهم يتسللون خلسة الى مكامن غير تلك حتى اذا ما ازال عن عينيه الحجاب اعياه التفتيش عن الرفاق وخسر الرهان بعدم اهتدائه اليوم ؟

ومثل ذلك كمثل خزعبلات جريدة زانه اليهودي الفرنسي ذات الوجهين وصاحبة اللسانين . تلك التي اخذت في يوم قريب تتظلم وتتذمر وتقول من انباكم بانني عاملة لفائدة الصهيونية واي حجة لكم على ما تدعون ؟

وصخبها هذا يجعلنا لا ندري اهي بلهاء جد البلاهة . ام مرتكنة على استبلاهنا الى حد بعيد ؟

والا فمن منا لا يفهم ان « البتي متان » التي جعلت تحرض اليهود من شراشر قلبها على الاكتتاب لفائدة الجمعية المكلفة بشراء اراضي فلسطين وتحبيسها على الصهونيين . هي نفسها جريدة الفجر طبعا . واي داع يوهمنا وجود فرق بينهما وهذه جزء من تلك والسياسة واحدة . وما علمنا بوجود رجل ذي سياستين . . . ؟

ولكن (لعب الغميض) يتجلى في خلو النشرة العربية مما يجيء في الفرنسية . وبالفعل بينما كان قراء هذه يتلون تحريضها اليهود على بذل الاموال لفائدة الوطن القومي . كان قراء تلك يتعجبون من تمجيدها لفضيلة مفتي القدس واعجابها بمواقفه وجهوده !

اليس ذلك من اعجب الوان المخاتلة والموارية !

وما دام حديثنا مساقا حول هذه الجريدة المتلونة وبشان ادارتها ومديرها . فلا باس ان نتساءل هكذا

هل اصدرت تلك النشرة العربية برخصة تخصها ام اعتبرتها الادارة مشمولة برخصة البتي متان رغم اختلاف اللسانين ؟

ثم اذا كانت برخصة خاصة . فلم لم نر باسفلها اسم صاحب الامتياز حسبما يوجب قانون الصحافة وبحتم ؟

ولعل من واجبنا ان نتساءل ايضا اية صعوبات ما برحت حائلة بين رخص الجرائد وبين طالبيها الكثيرين . ثم اية سهولة جعلت ادارة البتي متان تحرز على رخصة الفجر في عشية او ضحاها . . ؟

وبودنا ان ندري لو شاءت جريدة فرانسية غير البتي متان اصدار نسخة منها عربية هل تجاب لطلبها !

وسؤال ءاخر ايضا ـ تقول تلك الورقة ان الاكتتاب الاسرائلي لا يلبث غير قليل حتى يغلق !

فمتى وكيف فتح ذاك الاكتتاب الذي هو على وشك الغلق ؟ وليتنا ندري لو رغب المسلمون في فتح اكتتاب لفائدة عرب فلسطين هل يسعفون بذلك . . ؟

هذه اسئلة اذا نحن لم نتلق اجوبة عنها . نكون قد سطرناها للتاريخ وكفى !

حسين الجزيري

ملحوظات ابله . . .

تعطيل الاموات

يمكنك ان تراجع باب الجنائز في كتب الفقه لتدري ان الصلاة على الميت في المقبرة افضل منها في الجامع . ولست افهم ما الذي جعل الناس دائما يركضون بموتاهم الى الجوامع للصلاة عليهم فيها . ويا ليت ذلك يتم حين وصول النعش ولا يبقى الميت (مسمطا) ساعة او اكثر الى ما بعد صلاة الظهر وبالاخص اذا وصلت الجنازة قبل الظهر بكثير

ثم اي شيء يمنع ايمة الجوامع من المبادرة قبلا بصلاة الجنازة لياخذ المرحوم طريقه الى مرقده ولا يبقى كمن طال به الترقب في قاعة الانتظار . . .

هذه كلمة معقولة لا ارى مانعا من تنفيذها ان لم اقل من المتحتم العمل بمقتضاها .

تسيء للاخلاق ايضا

نشرت الجريدة الفرانسية العربية الاسلامية الصهيونية اليهودية الكشوخية في اعدادها الاخيرة صورة شمسية تمثل رجلا وامراة على حالة لا يمكنني ان اعتدي على الاخلاق العامة بوصفها هنا . انما يجب ان اقول ان تلك الجريدة لم تكتف بتحريف الاحاديث والاساءة للغة العربية وشتم الصحف الوطنية والكذب على التاريخ وانتقاء كل خبر مختر لنا . فعمدت الى الاخلاق تسيء اليها بنشر الرسوم المنافية للاداب العامة والمشخصة لما لا يجوز بحال من الاحوال نشره بين العموم في ورقة لا يبعد ان تقع بين العائلات وفي مجالس الاباء والابناء .

ولكن . اين غاب القانون الذي نعرف كلنا انه يحجر وضع صور الفحش تحت انظار العموم ؟

لعله يفهم

واعني به التاجر الذي يستخدم في محله او محلاته اجراء من غير بني جنسه .

لعله يفهم ان حرفاءه يقولون كيف نحن نعاضده ونقبل على متجرة وهو يدفع اموالنا اجورا لغير الوطنيين .

الحق معهم . والف مرة الحق معهم . ويجب على الرجل الذي يشنشن ويدندن ليستهوي بذلك العموم ويلفت انظارهم الى محلات بضائعه ان يستخدم بني جنسه باموال بني جنسه . اما انه ياخذ من عندنا ويعطي لغيرنا فهذا ما يلزمه حتما ان يفكر في امره قبل ان ينحصر عمله في نش الذباب . . !

(ابله)

يالوكنتشن ...

جاهلي لغتهم

(في مثل حبكم لا يحسن العذل
وانما الناس اعداء لمن جهلوا)

وانت تدري بانا عندنا لغة
اذا نطقت بها لا يذكر العسل

لها شهود من الاعجام قد شهدوا
بحسنها ولها في الحكم قد عدلوا

وبيننا من بنيها من يحقرها
بزعمه انها شيء به ثقل

وعند ما دق جرس التالفون دنا
من بوقه العبد لله وقال الو

فقال لي سامعي بردون مون شيرمي
دوما متا بختان الابن نحتفل

توبيا الى لاميزون قبل الزوال ولا
ينسيك ذا الرانديفو شغل ولا عمل

فقلت من انت يا مسيو فقال انا
مهمود بن صاله عندي غدا حفل

فقلت اني حزين عن عقولكمو
وكيف يفرح محزون ويحتفل

فاجهل حبكم في غير منطقتكم
وهكذا الناس اعداء لمن جهلوا

(المهذار)

اياك اعني

(وعد الحر دين)

(وعد) مبتدا . والوعد هو تعهد المرء باتمام شيء يكون قد اوفى بوعده اذا اتمه واذا هو (كيكس) يقال اخلف وعده . ومن ذلك ما فعله رجل طويل عريض تعهد بنفقات تلميذ فقير مسافر لطلب العلم ولكنه في ءاخر ساعة (عمل قلوب سارحه) وترك التلميذ حائرا في امره . ويتبين من ذلك ان كثيرين يعطون وعودهم في المجتمعات على سبيل الفخفخة والرياء وليقال انهم اهل خير واصحاب احساس ثم اذا طولب احدهم بالايفاء كحكح ونحنح وشخط ومخط وقال (يكون في علمك انا موش فاضي) مع ان الشاعر يقول له :

لا تقولن اذا ما لم ترد * ان تتم الوعد في شيء نعم
واذا قلت نعم دون ايفا * قيل هذا سافه يعطيه عظم

(الحر) مضاف اليه . والحر هو الانسان الذي لا يرضى بذل ولا يخلد لمسكنة وعلى عكسه من يركض للاشتغال في ادارة جريدة اسست للعمل ضد مصلحة بلاده وامته . وهذه مناسبة تذكرنا بالمثل القائل (اللي يفلس من القمارجية يولي رشام) لان واحدا من الذين يعيشون باللقم الباردة كان يدير جريدة امكنه بالاخر ان يطوف على ما بصندوقها وما تحصل من اشتراكاتها وبعدئذ قفز للعمل كاجير في الجريدة التي يقول فيها الشاعر :

جريدة اهل التيه ليس لمثلها
نظير اذا ما شئت قولا مخلبطا
لها لغة كالخنفشار واهلها
الى الخلط والتخليط اهدى من القطا

(دين) خبر المبتدا . والدين هو ما يلقيه المرابي في عنق فريسته واما الدين بالكسر فهو ما نسال عن معناه المدعو محمود الباجي الذي رايناه مصورا بجانب الاب سلام ثم رايناه يكتب في الجرائد ضد الاب سلام . ثم رايناه يحرر في الجريدة اليهودية وهي حالات تجعلنا لا ندري من اية طائفة هذا الشكل العجيب الذي لا يستقر على حال من القلق او من الملق والله اعلم .

(٣٦٨)

في المقص

الشيخ ابراهيم الاكودي

يا استاذ !

وصلتنا مكاتيب . وها هي امامنا . يقول كاتبوها هذا لا نرتضيه .

وتفسير (هذا) هو ان يقف على خشبة المسرح لتمثيل (ليلى ومجنونها) مسلمة وغير مسلم . . . !

هو تمثيل نعم . ولكنه حافل بالتغزلات والمعانقات والحركات !

اسوق الحديث اليك بصفتك المدير لهاتيك الفرقة . ومن عجب كيف تعجز عن وجود مجنون غير ذاك . . . !

اذا كانت ممثلة ليلى لا تانف ان يكون لها ذلك الموقف تلقاء الانظار فعقلك انت لا يعزب عليه ما يحدثه ذلك في نفوس الناظرين .

ان الجمهور يابى اختلاف جنسي قيس وليلاه وعفوا اذا قلت لك انا مع الجمهور لا ارضى بذلك .

وبودنا انا والجمهور ان يتدبر مولانا في الامر بعد الان . . . !

(انا)

اخبار هامة

في تركيا

معلوم ان الشيء اذا وصل الى حده . رجع الى ضده . والان فان حكومة م . كمال جعلت تعذب وتسجن وتشنق وكل ءات قريب .

مسخ . . .

احتفل في الاسبوع الاخير بعيد (المسخ) السنوي . وبهذه المناسبة قبل بعضهم بان يكون متوظفا في ادارة تحرير جريدة زانه وكشوخ !

حالة الطقس

تكاثرت الرياح في هذه الايام ثم انصرفت اخيرا حاملة معها اقوال احدى المجلات التونسية بشاننا وهي مجلة تود ان نذكر اسمها ليعرفها الناس !

مصر تشيد بذكر تونس وتكرمها

في شخص زعيمها الاستاذ الجليل الشيخ السيد عبد العزيز الثعالبي

ننقل الفصول الاتية عن رصيفتنا جريدة « الشورى » الغراء :

مادبة النحاس باشا
لمولانا شوكت والثعالبي

حضر طعام الافطار غروب الثلاثاء الماضي (١٥ رمضان المصري) في دار حضرة صاحب الدولة الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا بمصر الجديدة الذي اقيم لحضرتي الزعيمين الشرقيين مولانا شوكت علي (شقيق المرحوم مولانا محمد علي الزعيم الهندي) والاستاذ السيد عبد العزيز الثعالبي حضرات اصحاب المعالي والسعادة والعزة محمد نجيب الغرابلي باشا ـ محمود فهمي النقراشي بك ـ محمد صفوت باشا محمد بهي الدين بركات بك ـ عثمان محرم باشا ـ حمد الباسل باشا ـ الاستاذ محمد توفيق بك دياب ـ احمد حافظ عوض بك ـ الاستاذ عبد القادر حمزه بك ـ عبد الحميد البنان بك ـ عبد المجيد الرمالي بك محمد عز العرب بك ـ الشيخ عباس الجمل ـ الاستاذ محمد صبري ابو علم بك

وبعد استقبال دولة الرئيس الجليل ضيفيه الكبيرين وحضرات المدعوين من صحبه واخوانه بما فطر عليه من كرم ولطف . واذن المغرب تناول الجميع شيئا من المرطبات ثم اخذوا اماكنهم حول مائدة فخمة وجعلوا يتناولون شهي الطعام وشهي الحديث . وكانت ساعة جميلة بمن اجتمعوا فيها من مناط الزعامة في مصر وفي الشرق .

وبعد ان اكل الجمع مريئا وشربوا من الحلال هنيئا اخذت صورتهم ثم تحولوا الى صالون بديع الاثاث واسع الرحاب وجعلوا يتسامرون ويتبادلون عذب الكلام في شؤون الشرق والشرقيين .

في دار الاستاذ دياب
والاستاذ نور

اقام زميلنا الكاتب الكبير الاستاذ محمد توفيق ابك دياب رئيس تحرير « الضياء » الغراء مادبة فطار حافلة لسعادة زعيم تونس الجليل الاستاذ الثعالبي دعا اليها جمهرة من اهل الفضل والادب يتقدمهم سبروت الفضل وخريت الادب الاستاذ محمد وحيد الايوبي بك والاستاذ ادوار قصيري بك ولطفي جمعة بك والشيخ حامي طمارة والدكتور منصور فهمي وعلي عبد الرازق بك وعبد الحميد حمدي بك والدكتور حامد اسماعيل بك ومحمد فهمي بك وغيرهم وصاحب هذه الجريدة (الشورى)

وبعد تناول الطعام انتقل الجميع الى صالة اخرى حيث قضوا ساعات في السمر والمؤانسة ـ واقام فضيلة الاستاذ محمد نور احد علماء الازهر والمدرس فيه مادبة افطار على شرف الاستاذ الثعالبي حضرها رهط من علماء مصر المشهورين يتقدمهم اصحاب الفضيلة الاساتذة المشائخ الزنكلوني وابو العيون ودراز ومفتاح وغيرهم من اهل العلم والفضل وكان بينهم صاحب هذه الجريدة (الشورى) الذي قال : ان من لم يحضر مجلس هؤلاء الفطاحل فقد فاته الشيء الكثير .

(لتكريم الاستاذ الثعالبي)

اقام حضرة الاستاذ الكبير محمد لطفي بك جمعة المحامي والوطني المصري المعروف مادبة افطار في داره بمصر الجديدة على شرف العلامة السيد الثعالبي زعيم تونس وقد دعا اليها بعض العلماء واهل الفضل .

(الثعالبي ودياب ومنصور)

حفلت دار جمعية الشبان المسلمين مساء الخميس الماضي بجماهير لا تحصى من مختلف الطبقات لسماع المحاضرة الثانية من المحاضرات الاربع التي وعد بها سعادة الاستاذ الثعالبي زعيم تونس ودماغ الشرق المفكر معا .

ومن الصعب المستحيل تلخيص محاضرة علمية مرتجلة ولكننا نقول للقاري ان الاستاذ قال عن تاثير الروح العربية في الامم : ان العرب على بداوتهم اكتسحوا الدنيا شرقا وغربا بسرعة عجيبة وطبعوا الامم بالطابع العربي بشكل مدهش لدرجة انهم برغم زوال دولتهم لا يزالون الى الان يعربون الشعوب الاخرى . ثم ذكر الاستاذ اسباب ذلك فقال : لانهم لما اخضعوا الامم الاخرى لم يستعبدوها بل ساووا اهلها بانفسهم فشعرت تلك الامم بالعزة بعد ان كانت ذليلة مستعبدة .

وكان هتاف . وكان تصفيق . وكان تكبير وتهليل حتى احسسنا ان الارض كانت تميد وكاد السقف يخر علي من تحته .

ثم طلب الجمهور من الخطيب النابغة الكبير الاستاذ توفيق بك دياب ان يتكلم فوقف وقال مشيرا الى الاستاذ الثعالبي : ما هذا الرجل . ما هذا العلم . ما هذه الحكمة . اننا نسمع نصف قرن من الدهر يتكلم عما راى وشاهد وجرب . لا عما قرا في كتاب او سمع في مكان . ثم افاض الاستاذ دياب عن حالة العرب والاسلام واثر المخلصين في نهضة اهلهما واثر العرب واخلاقهم في النفوس . ثم قرع الاتكاليين الجامدين فكان وهو يتكلم يكهرب الناس بكلام مخلص موزون وعبارات فصيحة كان يجري بها لسانه الذلق باسرع واقوى من الماء وهو ينحدر من عل .. ان الاستاذ دياب كان في في تلك اللحظة يحلق في سماء العظمة وكفى

لله الاستاذ دياب ما اروعه وهو يخطب مرتجلا لا سيما اذا كان الموضوع من وحي الساعة وعفو الخاطر .

ولما فرغ الاستاذ دياب وجلس بين الهتاف والتصفيق ارتفعت الصيحات من كل جانب (الدكتور منصور . عاوزين نسمع الاستاذ منصور)

فاعتذر الدكتور وشدد ولكن الجمهور كرر والح وشدد الى ان ارغمه المحيط على الكلام فوقف بين عاصفة من التصفيق والهتاف وقال في حماسة شديدة :

« ما ذا تريدون من رجل يقولون انه من فئة الملاحدة ؟ لقد اتهمت بالالحاد ولم يعذرني الذين اتهموني . ولم يدركوا ان للشباب نزواته . وان كل انسان يخطىء . فلم يعصم من الزلل الا الله جل شانه .

اخواني : لقد عشت مسلما وعملت مسلما وساجاهد مسلما عربيا » الى ان قال :

انني اصافح كل مسلم مثل الزعيم الكبير السيد الثعالبي يدعو الى الاسلام بالحسنى ويستنهض الامم للتقدم بدين محمد صلى الله عليه وسلم . واعانقه ليستضيء قلبي من قلبه المستضيء بنور الله .

وقد قال الله تعالى في كتابه العزيز يخاطب رسوله (لو كنت فظا غليظ القلب لا نفضوا من حولك) و (انك لعلى خلق عظيم) – واما اولئك الذين يتلبسون ويقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم فانهم يسيئون وينفرون .

فليعمل كل منا على ان يكون مسلما حقا وان يسير بالاسلام الى الامام . وفقنا الله الى ما فيه اعلاء كلمة دين نبيه خير المرسلين .

هذه خلاصة كلمة الاستاذ منصور التي القاها وهو يزأر كالاسد ويثب كالنمر . فلله دره ما ابلغه وما افصحه واشد اخلاصه وهو يكاشف الشعب بما في اعماق نفسه العالية السامية حتى ان القاعة كادت تزلزل من شدة الهتاف وهو يتكلم .

(اقتراح)

على جمعية الشبان المسلمين

اما والزحام يشتد كثيرا جدا على سماع محاضرات الاستاذ الثعالبي فاننا نقترح على الجمعية عمل ترتيب خاص يمكن الجميع من حضورها بدلا من تعذيب الناس والمكان لا يتسع لاكثر من مائتين بينما الذين احتشدوا في المكان وحواليه . والذين عادوا آسفين كان يزيد عددهم على اكثر من الف وخمسمائة .

(لطيفة)

لما خطب الاستاذ رياض بك الجمل قال يخاطب الاستاذ الثعالبي : اذا كنت قد حرمت وطنك فبلادنا لك . واذا كنت قد فارقت اولادك فكل من في مصر لك اولاد . واذا كنت قد بعدت عن زوجتك فكل نساء مصر . . . . .

(وارتفع الصياح : حاسب يا استاذ . حاسب يا استاذ) . فانتبه وحول دفة الموضوع .

(النديم) – ونحن لا يفوتنا ان نتقدم بلسان الشعب التونسي الى الشعب المصرى النبيل باجمل آيات الشكر والثناء لما ابداه عظماؤه وعلماؤه وادباؤه من عظيم التجلة ووافر الاحتفاء بزعيمنا المحترم . ولا ريب فهو اهل لكل كرامة وهم مصدر للمروءة والشهامة .

اظن . . . . .

ان الشاعر القائل (وقفت بالاعتاب ولزمت الباب) طالب وظيف .

وان القائل (العيد اقبل بالهناء) صاحب حانة .

وان القائل (اذا ما ابيت العز فاصبر على الذل) محرر في جريدة صهيونية .

وان القائل (انا الغني واموالي المواعيد) مولى عليه .

وان القائل (صبرت على شيء امر من الصبر) فتاة عانس .

وان القائل (ايا موت زر ان الحياة ذميمة) مروقي .

وان القائل (لكل داء دواء يستطب به) سبيسار « يضرب في الطار » . . . .

تعـــزية

يعزي النديم آل زكريا في فقد امير الالاي المنعم السيد سعيد سائلا له من الله رحمة واسعة ورضوانا ولآله واخوانه الفضلاء نعمة الصبر وجميل العزاء .

كلمات شائكة

افتتح المجلس الكبير جلساته المؤمل ان نقرا جميع ما يدور فيها . والا نفهم انه مجلس كـ (ـبير)

***

رغم انتهاء رمضان يقال ان احد محلات المقامرة لا يزال مستمرا على العمل كل ليلة . اما في اي نهج هذا المحل فذلك ما يوكل فهمه الى القاري . . . !

***

تعطلت جريدة السياسة الاسبوعية المصرية فاحدث ذلك ازمة تحريرية في جريدة نهج سان شارل . فهل الجرائد ايضا مدنية بالطبع . . . ؟

***

احتجبت الجريدة الصهيونية في ايام عيد (الفطر) والمظنون ان صاحبها وقع في غلط فحسبه عيد (الفطيرة) او نحوه . . . !

***

يقول بعض التجار : عندنا (ريكلام) ولا ندري ما نسبة هذه العبارة من اناس لهم لغتهم الغنية فكانهم في غنى عنها . . . !

***

لا تزال ترد علينا المكاتيب في السؤال عن كتاب (الفصول) فهل نحن اوقعنا اصحابها في اشراك ذلك الاشتراك . . . ؟

***

راى سي الباجي المبزع في نومه انه (وزير) ولما استيقظ وجد نفسه حقيقة كذلك ولكن بدون واو . . . ؟

***

ما زلنا نرى الصبيان يقامرون بالنقود في الشوارع فالى اوليائهم تهانينا بما نالوه من حرية في هذا الباب . . . !

***

قيل لنا ان علم زاوية سقط من مكانه فتهدم بسقوطه سقف منزل مجاور . فهل بلغت مضار الزوايا هذا الحد . . . ؟

***

سؤال – كان المدعو (الحطاب بالوحشية) كاتبا بمجلس الدريبة فلماذا انفصل عنه . . . ؟

مقامة راجحية

ورسالة ودادية

(حول النديم الممتاز)

ما كاد يصل عدد النديم الممتاز الى الاديب الكبير والكاتب النحرير صديقنا الحميم الاستاذ راجح ابراهيم . حتى هب لتسطير ما املاه عليه ضميره بشانه . فجاء مقامة لطيفة . مشفوعة برسالة ظريفة . ولا غرو فمثل الاستاذ راجح ابراهيم من يعرف قدر النديم ؟ ـ قال اعزه الله :

السلام الكريم . عليك ايها الصديق الحميم . والمجاهد العظيم . سلاما يتبعه روح وريحان . ومغفرة من ربك ورضوان . وعافية شاملة وامان . وحياة سعيدة مديدة ذات افنان . وتاييد من ربك ذي المنة والاحسان . في مجال نصرة الحق والدين والايمان . وسيدان مقارعة حزب الشيطان . اولي الغواية والضلال والبهتان . والكفر والالحاد والطغيان حتى تعلو كلمة الحق ويبوء الباطل بالخذلان .

جعلك الله في صيامك مثابا ماجورا وبعيدك جذلا مسرورا وابقاك لدينك ناصرا منصورا وجعل سعيك سعيا مشكورا وعدوك مهزوما مقهورا و شانئك مذموما مدحورا .

اما بعد فقد وافاني نديمي العزيز في ثوبه ـ الممتاز ـ وانا على اشد شوق لطلعته . والارتشاف من خمرته . والتمتع بلذيذ منادمته . وما كاد طرفي يجول في رياضه حتى كنت اسير حسنه واحسانه . ورقيق بديعه وبيانه . وقد تبارت فصوله في الحسن والافادة . وتجاذبت اطراف الابداع والاجادة . حتى ملكت علي امري . واسترقت لبي . وجعلتني حائرا في مجال التفضيل والاختيار . واخيرا قلت والحق يقال ان لا تفضيل بينها ولا خيار .

فان قلت ان كلمة الافتتاح بديعة رائعة لما فيها من الصراحة والاخلاص . وانها الخيار ولا مناص . صاح بي ـ رد التحية اليهودية ـ قائلا لا تكن في الحكم ذا شطط . وتامل ما حويت من رائع النقد والتنكيت كيلا تقع في الغلط . وما كدت اتم فيه النظر . واحكم له بسانه درة من الدرر . اذ بالحكيم الهذار . يصيح بي ان هذا حكم ما له من قرار . اذ كيف يسوغ الحكم قبل اتمام النظر . واستيعاب ما تقدم وما تاخر . اذ بذلك يندفع الاجحاف . وتستبين سبيل الانصاف . وانك لو قرات حكمتي . وما اتيت به من عظتي . في امر طالما فاضت منه عبرتك وعبرتي . ما غلت عندك غير كلمتي . ولا راقتك سوى صورتي . واليك فاقرأ حجتي . فقلت له والحق اولى بالاتباع والتبجيل . الحق معك ايها الهذار الجليل . واخذت انشد قصته . وارتل عبرته . والله اشهد ان التاثر بلغ بي حده . وهمت بين رقة هزله ومرارة جده . ولما بدا علي الميل والايثار . لجانب حكيمنا الهذار . اهابت بي المكاتيب المفتوحة . اياك اياك والقضاء بحجج مقدوحة . وعن سماع معارضتنا ليست لك مندوحة . وبذلك تصان الحقوق . ويعرف السابق والمسبوق . وقد عززها . الظان . الاديب . بظنه المعجب المصيب . وتضافرت على ذلك سائر الفصول فكل يقول انا الفاضل وغيري هو المفضول . وتلقاء هذا الاحتجاج . والشغب واللجاج . وادعاء كل بان الحسن تم له نصابه . وحباه على اللفظ حسنه وصوابه لم يسعني الا العدول عن التفضيل . وقولي لهن انكن والله لسلسبيل . يروي الصادي ويشفي الغليل . فتبارك الله احسن الخالقين . والحمد لله رب العالمين .

***

اعلمتني ايها الاخ اسبغ الله عليك رداء العافية . ان صحتك انحرفت . وان حصول البرء متوقف على الراحة وترك العمل . الامر الذي لا تستطيعه نفسك الكريمة الجادة المجدة . وانك في حيرة من امرك . اذ وافاك هذا العارض الملطاف . وانت بصدد العمل لاخراج الممتاز طبق سنتك الحولية التي لا تريد عنها تحويلا . ولقد تكدرت لكدرك . واشفقت عليك . وعلمت ان الامر جلل . لانك مخلص وفي . شغوف بالكمال . طموح للمعالي . نفسك لا تقنع من البيان بالميسور . ولا تجنح لتقديم الاعذار . وان كان المولى الكريم . يقول في الذكر الحكيم ـ ولا على المريض حرج ـ فلك في الامر منتهج . ولكنك ابقاك الله وسلمك . لا تريد الا ان تكون رغم كل شيء قويا شديدا في عملك . سباقا في مجال الفضيلة والعمل والكمال . وما اصدق كلمة المتنبي وما اصدقها عليك :

(واذا كانت النفوس كبارا
تعبت في مرادها الاجسام)

ولقد ذهب بي التفكير بامرك كل مذهب . حتى وافاني النديم بروحه الفياضة . واريجه العطر . واسلوبه الفتان . وما اوشكت اتم حديثه . حتى وجدتني اقول في نفسي : يالله وما شاء الله ! هذا حسين مريض ؟ ما ابرك هذا المرض . وما الطف هذا الانحراف . واني وحقك يا اخي لولا شدة حبي لك واني لا اوثر عليك شيئا لدعوت الله باخلاص . ان يمن علينا بتمريضك عند موفى كل حول من اعوام النديم المقبلة العديدة . مع عودة السلامة اليك . بمجرد ظهوره يختال في ثوبه القشيب الذي وشته اناملك المبدعة الكريمة . فدمت يا حسين رافعا علم البيان . شاكرا ما انعم عليك من نعمة الاخلاص والايمان .

اما ندماء النديم في عامه الجديد الميمون فقد اجادوا وكانوا كالحلقة المفرغة لايدرى اين طرفاها وقد تباروا في حلبة الاجادة :

وتقدموا للقارئين فكلهم
حاز السباق بفوزه الا انا . . .

اخوك : راجح ابراهيم

اعتذار

شاط عن مواد العدد الممتاز عدة فصول وقصائد وافتنا من ادباء في جهات مختلفة وحتى عدة مواضيع هيأها قلم الجريدة برسم العدد المذكور . فمن اولئك الادباء نلتمس المعذرة .

رجاء

ننتظر من السادة المشتركين في هذه الجريدة من اول سنيها ان يتكرموا بتوجيه اشتراكاتهم عن السنة الحادية عشرة ولا يكبدونا نفقات الاستخلاص بواسطة البريد . ومن يبعث باشتراكه في حوالة نوجه له حالا وصلا مع الشكران .

عبد الرحمان العش

استعار منا هذا العش قالب صورة (كليشي) بشرط ان يعيده الينا قبل تاريخ عدد النديم الممتاز ولكنه رغم ما تقدمنا به اليه من ترجيات وتوسلات ورغم ما اوفدنا له من رسل في طلب ارجاع القالب فهو حتى الان مصر على عدم ارجاعه وقد فوت علينا الاوان المراد استعماله فيه . ولذا راينا قبل انهاء الشكاية ان ندرج هذه الكلمة ليتقي غيرنا معاملة هذا الرجل ولنرى هل تحدثه نفسه بتمكيننا من متاعنا بدون استصدار حكم عدلي .

حل اللغــز

اسماء المدن المشار اليها في اللغز الاخير باحرف مشوشة هي هذه : (مكة - وهران - عنابه - المدينة . مراكش . القيروان - حلب . رباط . طرابلس دمشق - ازمير) - وقد اخطا كثيرون في حله اذ منهم من وضع (ماطر) عوض (رباط) ومنهم من وضع (الجزائز) بدل (ازمير) وغير خفي ان هذا الخطا لا تتوفر معه احرف (محمد بورقيبه) الذي هو اسم صاحب اللغــز المتركب من الاحرف المحذوفة من اسماء تلك المدن - وكذلك من المخطئين من وضعوا (باريز) مكان (ازمير) مع ان المشترط . صريحا . ان تكون المدن اسلاميـة . اما الذين اصابوا فهم الادبـاء :

محمد عبار (١) - رضا الخاصي (٢) - محمود شمام (٣) الحاج محمد المجذوب (٤) - احمد بن محمود بن موسى (٥) - عبد القادر سويسي (٦) - محمد رشاد الرصاع (٧) - علي الشبعان زعتور (٨) - الطاهر بو عبد الله (٩) - محمد صلاح الدين بوغدير (١٠) محمد بن الحاج عمر طراد - حسن محمود القابسي - محمود بورقيبه - علي شراد - محمد النقي الصفاقسي - الخنفاوي الصديق - عبد القادر الشريف - الهادي ابن سعد - الهادي الساعي - محمود . ز . العربي ابن حميد .

اعلام - جوائز الناجحين في العاصمة تحت طلب اصحابها بادارة الجريدة .

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري
المطبعة الاهلية نهج الديوان عدد ٥ تونس